التواصل وتنمية الأداء الأكاديمي للطلبة من ذوي الإعاقة: تجارب معلّمي وآباء الأطفال من ذوي الإعاقة

إعداد الطالبة: شوق الشهراني، رقم قيد: 201104328 بإشراف الدكتورة: بتول خليفة، أستاذ الصحة النفسية المشاركة – برنامج الماجستير في التربية الخاصة

كلية التربية College of Education QATAR UNIVERSITY جامعة قطر

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية التواصل والعلاقة التعاونية بين اختصاصي التربية الخاصة في المدرسة وأسرة الطفل من ذوي الإعاقة على الأداء الأكاديمي للطفل، والكشف عن مدى التزام المؤسسة التعليمية بالمبادئ السبعة الأساسية للشراكة والتعاون بين المدرسة وأُسر الطلبة ذوي الإعاقة، ومعرفة مدى رضى أُسر الطلبة بالخدمات المقدمة لأبنائهم من ذوي الإعاقة. اتبعت الباحثة منهج البحث العلمي المختلط النوعي والكيفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة. حيثُ استخدمت مقياس التعاون لخليفة (2017)، ومقياس المقابلة المقننة مع أحد اختصاصي التربية الخاصة. كما تكونت عينة الدراسة من عشرة من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين بمدرسة دخان الابتدائية الإعدادية الثانوية المستقلة للبنات بدولة قطر. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود تباين بين متوسطات درجات الإجابة في مقياس الأسرة لمقياس الدفاع عن حقوق الطفل ذوي الإعاقة والذي بلغت نسبته حوالي 55% وهي الأقل من بين المقاييس الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أن متوسط درجات اختصاصي التربية الخاصة تميل إلى الارتفاع في معظم متغيرات الدراسة.

المقدمة

يمكن اعتبار "الفريق التعاوني" على أنه مجموعة من الأشخاص الذين لديهم اتصالات تكون عادة ذات طبيعة مفتوحة ويشاركون في معتقدات أو أفكار أو أفكار مشتركة تعمل من أجل هدف واحد مشترك. لذلك، يُعتبر تعريف الاتصال التعاوني الآن بمثابة نظام اتصال فعّال يعتمد على أساليب تعاون الأفراد الذين يعملون معاً من أجل تحقيق هدف مشترك بينهم وخاصةً في برنامج التربية الخاصة. ويعتبر التواصل عملية تتبادل فيها الأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط مختلفة ومتنوعة لفظية وغير لفظية، مثل الكلام والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات والإيماءات أو باستخدام رموز مفهومة ذات دلالات ومعنى لدى الأطراف الأخرى المشاركة في هذه العملية التبادليّة. وهناك ما يسمى بالتواصل التعاوني وهو عملية التواصل التي يجري فيها تلبية لاحتياجات كل ما يهم كل فرد فيها على قدم المساواة. ويتكون مصطلح التواصل التعاوني من جزأين رئيسيين هما "الفرق التعاونية" و "التواصل". وإنه لمن المعلوم أن كل عملية تواصل تشترك في مجموعة من الخصائص والعناصر ومجموعة من المبادئ الأصلية والتي على الاختصاصي في التربية الخاصة معرفتها وإتقانها حتى يكون قادراً على تحليل الممارسات ومهارات التواصل الاجتماعي والتي تدعم التعاون الفعّال بينه وبين الأسرة **(Friend & Cook, 2017)** .

منهجية الدراسة والأدوات

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: طُبّقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي (خريف 2019).

الحدود المكانية: طُبّقت هذه الدراسة في دولة قطر، في مدرسة دخان الابتدائية الإعدادية الثانوية المستقلة للبنات.

عيّنة الدراسة:

تمثّلت عينة الدراسة في اختصاصية في التربية الخاصة، بالإضافة إلى عشر من أُسر لأطفال من ذوي الإعاقة، حيث تتراوح أعمار المُشاركين من 29:56.

أدوات الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتان هما:

1- مقياس التعاون، من إعداد (خليفة، 2017) المكون من 48 عبارة، ويتكون من 7 مقاييس فرعية حسب متغيرات الدراسة.

2- المقابلة المقننة من إعداد (خليفة، 2017) المتكونة من 14 سؤال.

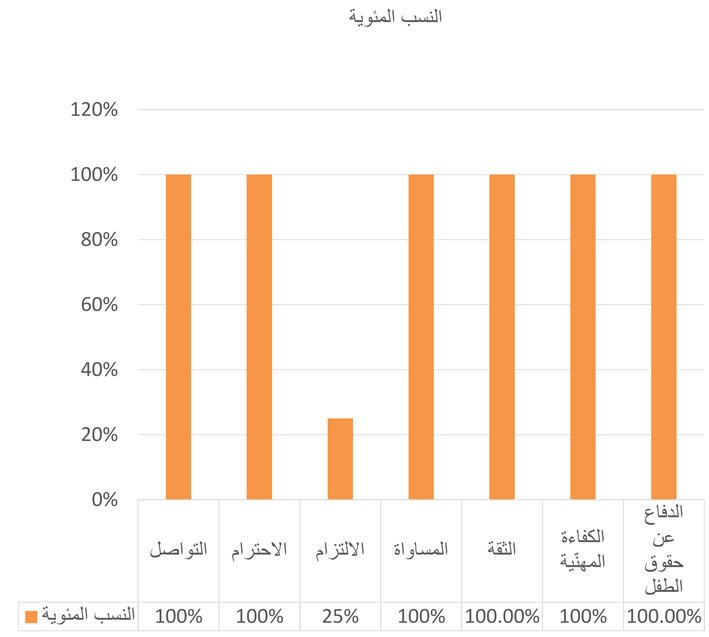

الشكل (1): مبادئ التعاون والشراكة لدى اختصاصي التربية الخاصة

النتائج

لقد أجرت الباحثة العديد من العمليات الإحصائية لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكانت على أساس دراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل متغير من متغيرات الدراسة، ومقارنتها بنتائج المقابلة مع الاختصاصي في التربية الخاصة، وكانت النتائج كالتالي:

يتضح من **الشكل (1)** ارتفاع في تقييم اختصاصية التربية الخاصة في معظم المبادئ السبعة للشراكة والتعاون، ويدل هذا على إلمام الاختصاصية بهذه المبادئ.
وعلى الرغم من ارتفاع النسب في المبادئ السابقة إلا أنه كان هناك تدني واضح وصريح في مبدأ الالتزام لدى الاختصاصية، حيثُ أنها لا تشارك في الأنشطة والفعاليات الخارجة عن المنهج مع أسر الطلبة من ذوي الإعاقة، كالحفلات والزيارات المنزلية غير الرسمية. ولكنها من جانب آخر فهي تقوم بتحفيز الأسرة للمشاركة في جميع الأنشطة في المدرسة.

ومن الجانب الآخر ولمعرفة ترتيب المبادئ السبعة لدى أسر الأطفال من ذوي الإعاقة، طُبق مقياس التعاون والشراكة الذي أعدّته خليفة (2017)، كما هو مبين في **الجدول (1)** وأشارت النتائج إلى:
ان هناك فروق واضحة في النسب المئوية للمبادئ السبع للتعاون من قبل أسر الأطفال ذوي الإعاقة، حيث كان ترتيب المبادئ لدى الأسر كالتالي، يقع مبدأ التواصل في المرتبة الأولى من بين هذه المبادئ بنسبة وصلت إلى حوالي 79%

الجدول (1): مقياس التعاون والشراكة للأسرة

المتغير	النسبة المئوية	الترتيب
التواصل	79%	1
الاحترام	74%	2
الالتزام	69%	3
المساواة	67%	4
الثقة	62.5%	5
الكفاءة المهنّية	62%	6
الدفاع عن حقوق الطفل	55.5%	7

النقاش

يتضح لنا من **الجدول (1) والشكل (1)** ارتفاع في تقييم اختصاصية التربية الخاصة في معظم المبادئ السبعة للشراكة والتعاون، ويدل هذا على إلمام الاختصاصية بهذه المبادئ، بالنسبة لمبدأ التواصل، فيتضح أن الاختصاصية تملك قدرة جيدة في التواصل الفعّال مع أسرة الطلبة ذوي الإعاقة، حيثُ تقوم الاختصاصية بعدة أنواع من التواصل مع الأسر مثل: الاتصال الهاتفي، والمراسلات الإلكترونية، بالإضافة إلى المقابلات الفردية واستخدام الرسائل النصية والورقية. وقد صرّحت الاختصاصية في المقابلة بأنها تتواصل بشكل أكثر فاعلية مع الأهالي عبر استخدام تطبيق WhatsApp، وقامت كذلك بإجراء مقابلات فردية لجميع أولياء الأمور للتعرف عليهم لتكون قادرة على الإلمام بحالة الطالبة من ذوي الإعاقة واحتياجاتها، بالإضافة إلى أنها قامت بإجراء الاجتماعات في المدرسة حتى يستطيع الأهل حضورها، كما يمكن الالتقاء بهم في ورش عمل تدريبية.
وعلى الرغم من ارتفاع النسب في المبادئ إلا أنه كان هناك تدني واضح وصريح في مبدأ الالتزام لدى الاختصاصية، حيثُ أنها لا تشارك في الأنشطة والفعاليات الخارجة عن المنهج مع أسر الطلبة من ذوي الإعاقة، كالحفلات والزيارات المنزلية غير الرسمية. ولكنها من جانب آخر فهي تقوم بتحفيز الأسرة للمشاركة في جميع الأنشطة في المدرسة.
وبالنسبة للمبادئ المتبقية ألا وهي المساواة والدفاع عن حقوق الطفل الثقة، فقد أظهرت الاختصاصية إلمامها وتفهمها لهذه المبادئ، ففي باب المساواة تقوم الاختصاصية بإشراك الأسر بشكل دائم ومستمر في إعداد جميع أجزاء عمليات التخطيط، ومناقشة الأسر في القضايا حتى يصلوا للحل المناسب والمتفق عليه. بالنسبة لمبدأ الدفاع عن حقوق الطفل، تقوم الاختصاصية بعمل اجتماعات للتعريف بحقوق وواجبات الطفل ذوي الإعاقة وكيفية تعامل أولياء الأمور معهم، والتعاون المستمر مع الأسر في دعوتهم إلى المحاكم والمنظمات للتوعية بهذه الحقوق. وفي مبدأ الثقة، فتؤكد الاختصاصية على الحفاظ على سرية معلومات الأسر وابنائهم الملتحقين بالمدرسة وعدم مشاركة المعلومات أبداً مع الاختصاصيين الآخرين خارج حدود المدرسة بدون أخذ تصريح وموافقة من الأسرة، ويمنع منعاً باتاً الاطلاع على ملف الطالب السري ممن ليس لهم شأن في ذلك، حيث تعتبر هذه الأمور ضمان لسرية سجلات لطلبة وأسرهم وبالتالي زيادة الثقة المتبادلة بين الطرفين.

الخاتمة

وأخيراً، إن معرفة ووعي الاختصاصيين وأسر الطلبة ذوي الإعاقة بالمبادئ السبعة للتعاون، تزيد من فرص العمل الإيجابي بينهم وبالتالي التأثير الإيجابي على تنمية الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة.

التوصيات:

بناءً على نتائج هذه الدراسة فأن الباحثة توصي ببعض التوصيات وهي:

1- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تُلقي الضوء على موضوع العلاقة التعاونية بين اختصاصي التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الإعاقة.

2- تدريب وتطوير اختصاصيين التربية الخاصة في المدارس على التعامل البنّاء مع أسر الطلبة ذوي الإعاقة.

3- توعية أسر الطلبة ذوي الإعاقة بوجود هذه المبادئ وإشراكهم في تحديد القرارات المتعلقة بأبنائهم.

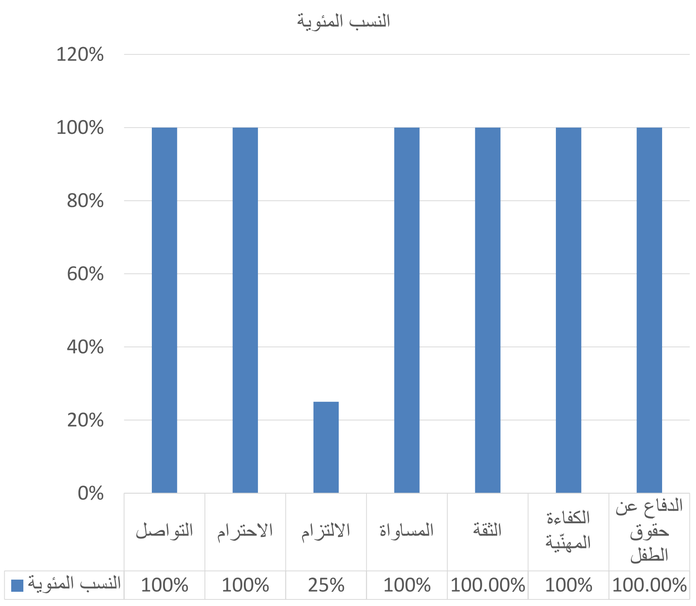

الشكل (2): مبادئ التعاون والشراكة لدى الأسرة

Contact

اعداد الطالبة: شوق مسفر الشهراني
جامعة قطر- كلية التربية\ قسم الدراسات العليا
برنامج الماجستير في التربية الخاصة
Email: sa1104328@qu.edu.qa

References

1.Cheung, S. K., & Kam, C. S. (2019). Hong Kong pre-service early childhood teachers' attitudes towards parental involvement and the role of their family relationship quality. Journal of Education for Teaching, 45(4), 417-433.
2.Jortveit, M., Tveit, A. D., Cameron, D. L., & Lindqvist, G. (2019). A comparative study of Norwegian and Swedish special educators' beliefs and practices. European Journal of Special Needs Education, 1-16.
3.Miller, A. L., Love, H. R., Kurth, J. A., & Zagona, A. L. (2019). Parent Identity and Family-School Partnerships: Animating Diverse Enactments for (Special) Education Decision Making. Inclusion, 7(2), 92-110.
4.Quinn, B. L., & Serna, R. W. (2019). Educators' experiences identifying pain among students in special education settings. The Journal of School Nursing, 35(3), 210-220.
5.Salamone, J. (2019). A Qualitative Study of Due Process Filings by Parents of Children Who Have Low-Incidence Special Education Needs (Doctoral dissertation, Aurora University).
6.Strassfeld, N. M. (2019). Preparing pre-service special education teachers to facilitate parent involvement, knowledge, and advocacy: Considerations for curriculum. Teacher Education and Special Education, 42(4), 283-296.
7.Turnbull, A. P. (2011). Families, professionals, and exceptionality: positive outcomes through partnerships and trust (6th ed.). Upper Saddle River, N.J.: Pearson.

Poster Template Designed by Genigraphics ©2012
1.800.790.4001 www.genigraphics.com